

## هذا العدد

يصدر العدد الخامس عشر من **حوليات القدس** جامعاً لعددٍ من الدراسات الجادة والهامة حول تاريخ القدس وثقافتها وقضيتها. يتناول أحمد عزم في الدراسة الأولى الخطاب الأمريكي حول القدس بالتحليل العميق، ويتتبع تطور هذا الخطاب منذ قيام دولة إسرائيل وحتى وقتنا الراهن. ويستطلع المواقف الرئيسية السياسية، والعوامل التي تصوغ الخطاب في الولايات المتحدة بشأن القدس. ويعرض البحث مدى التناقض بين الموقف الرسمي الأمريكي من جهة، وخطاب السياسيين أنفسهم في كثير من المواقف. وتعرض الدراسة بالإجمال لثلاث مستويات من الخطاب الأمريكي: الموقف السياسي الرسمي الذي عبرت عنه الإدارات الأمريكية المختلفة؛ موقف الكونغرس والأحزاب السياسية؛ والموقف الشعبي. يدرس علي موسى في الدراسة الثانية دور المؤتمر الإسلامي العام الأول الذي عقد بالقدس سنة ١٩٣١ م في بناء الزعامة السياسية للحاج أمين الحسيني، الذي رأس المؤتمر وأشرف على أعماله، واستخدمه لمواجهة به معارضيته الفلسطينيين من حزب النشاشيبي. وتتطرق الدراسة لأسباب عقد المؤتمر والتحديات التي واجهته، ودوره في تعزيز الانقسام في الصف الفلسطيني، وخصوصاً في صفوف النخبة. كما يعرض لخيارات جديدة ظهرت أمام الفلسطينيين بعد المؤتمر في صراعهم مع الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية.

يحلل ماثيو هيو في الدراسة الثالثة محاولة الشباب المقدسيين بهجت أبو غربية وسامي الأنصاري اغتيال القوائم بأعمال مساعد مدير البريطاني آلان سيكرست في حزيران ١٩٣٦ بالقدس، ويربط هيو الحادث بالسلوك الفظ لمسئول بريطاني كبير، استخدم العنف والإرهاب والإهانات ضد المقدسيين العزل الذين ناهضوا سياسة الحكومة البريطانية الرامية لتحويل وطنهم إلى وطن قومي لليهود. كما يدرس الكاتب استشهاد سامي الأنصاري بعد أن قبض عليه البوليس الإنجليزي جريحاً وحيّاً وأخذه إلى المستشفى. وبعد أن قام فريق من شعبة التحقيق باستجوابه بالمستشفى، ويعرض لاستخدام الجيش الإنجليزي لأسلوب تصفية الثوار الفلسطينيين بعد القبض عليهم دون محاكمة أو أية إجراءات قانونية خلال الثورة الفلسطينية ١٩٣٦-١٩٣٩ م. يدرس عوني فارس في المقالة الرابعة أوضاع الحرب سنة ١٩٤٨ م في القدس مستنداً للعمل الموسوعي للمؤرخ المقدسي عارف العارف نكبة بيت المقدس والفردوس المفقود. ويتناول بناءً على العارف ظروف المقاتلين الفلسطينيين خلال الدفاع عن المدينة، ويعرض للمتطوعين الذين وفدوا من دول عربية عديدة للمشاركة في هذا الدفاع، كما يعرض لعوامل الضعف وأسباب الهزيمة كما أوردها العارف. ويقدم في المقالة الخامسة سعيد إبراهيم الحسيني طائفةً من أخبار القدس وفلسطين خلال أواخر العهد العثماني استناداً لمجلة ثمرات الفنون التي كانت تصدر في بيروت. ويعطينا المقال صورة عن طبيعة الحياة وأحداثها خلال هذه الحقبة. أما المقالة السادسة فقد لخص فيها عبد العزيز عرار احتلال القدس من قبل الثوار الفلسطينيين خلال الثورة سنة ١٩٣٨ الذي استمر لأيام قليلة، وعكس قوة الثورة آنذاك وتفاعل الشعب معها.

المحرر

في الدراسة الأخيرة يستكمل سميح حمودة دراسة موضوع مساعي المجلس الإسلامي الأعلى لمنع تسريب الأراضي الفلسطينية للحركة الصهيونية. فبعد دراسته عن حالتي أراضي جبل كنعان والغوارنة، المنشورة في العدد ١١ من **حوليات القدس**، يعود حمودة ليدرس السياسات التي تبناها المجلس والخطوات العملية التي اتخذها خلال رئاسة الحاج أمين الحسيني (١٩٢٢-١٩٣٧) من أجل حفظ الأراضي الفلسطينية من التسريب للصهيونية. ويعرض حمودة للعوامل التي كانت تدفع بعض الفلسطينيين لبيع أراضيهم لليهود، ويبين كيف حاول المجلس علاج هذه العوامل. أخيراً، يجدر التنويه إلى توسيع هيئة تحرير المجلة وانضمام ثلاثة أكاديميين لها، وهي خطوة من أجل تطوير المجلة ورفع مكانتها العلمية والبحثية؛ وإلى احتواء العدد على قسم يشمل عدداً من الصور التاريخية المتعلقة بالحاج أمين الحسيني؛ وإلى أن ملحق وثائق العدد جاء جزءاً من الدراسة الأخيرة حول بيع الأراضي لليهود.

المحرر